تتعلق بارادة الغرض المسوق له الكلام نزاهة يوسف عليه السلام وطهارة
ذيله والمذكور ادل عليه من امرأة العزيز او زليخا لانه اذا كان في بيتها
وتمكن من نيل المراد عنها ولم يفعل كان غاية في النزاهة وقيل
هو لتقرير المراد لما فيه من فرط الاختلاط والالفة وقيل لتقرير
المسند اليه لامكان وقوع الابهام والاشتراك في امرأة
العزيز او زليخا والمشهور ان الآية مثال لزيادة التقرير
وظني انها مثال لها ولاستهجان التصريح بالاسم وقد
بيّنته في الشرح او التفخيم اى التعظيم والتهويل نحو فغشيهم
من اليم ما غشيهم فان في هذا الابهام من التفخيم
ما لا يخفى او تنبيه المخاطب على خطأ نحو ان الذين ترونهم
اى تظنونهم اخوانكم يشفى غليل صدورهم ان تصرعوا اى تهلكوا
وتصابوا بالحوادث ففيه من التنبيه على خطائهم في هذا الظن
ما ليس في قولك ان القوم الفلاني او الايماء اى الاشارة
الى وجه بناء الخبر اى الى طريقه تقول عملت هذا العمل على
وجه عملك وعلى جهته اى على طرزه وطريقته يعني تاتي بالموصول
والصلة للاشارة الى ان بناء الخبر عليه من اى جهة

واى طريق من الثواب والعقاب والمدح والذم وغير ذلك
نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتي فان فيه ايماء الى ان الخبر
المبنى عليه امر من جنس العقاب والاذلال وهو قوله تعالى سيدخلون
جهنم داخرين ومن الخطأ في هذا المقام تفسير الوجه في قوله
الى وجه بناء الخبر بالعلة والسبب وقد استوفينا ذلك في
الشرح ثم انه اى الايماء اى وجه بناء الخبر لا يجوز جعل المسند اليه
موصولا كما سبق الى بعض الاوهام ربما جعل ذريعة اى وسيلة
الى التعريض بالتعظيم لشأنه اى شأن الخبر نحو ان الذي
سمك اى رفع السماء بنى لنا بيتا اراد به الكعبة او بيت
الشرف والمجد دعائمه اعز واطول من دعائم كل بيت
ففي قوله ان الذي سمك السماء ايماء الى ان الخبر المبنى عليه
امر من جنس الرفعة والبناء عند من له ذوق ثم فيه تعريض
بتعظيم بناء بيته لكونه فعل من رفع السماء التي لا بناء اعظم
منها وارفع او ذريعة الى تعظيم شأن غيره اى غير الخبر نحو
الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين ففيه ايماء الى
ان الخبر المبنى عليه مما ينبئ عن الخيبة والخسران والتعظيم

لشعيب